

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ويريدونها وإلا لا يريدونها فهم يتنازعون إيا الربوبية ويعادونه فيما أحب قال سهل والأمل أرض كل معصية والحرص بذر كل معصية والتسويق ماء كل معصية والندم أرض كل طاعة واليقين بذر كل طاعة والعمل ماء كل طاعة وبقدر ما تهدم من دنياك تبني لآخرتك وبقدر ما تخالف نفسك وهواك وشهوتك ترضى مولاك وبقدر ما تعرف عدوك وعداوته يعني إبليس تعرف ربك قال وسمعت سهل بن عبداً يقول من كان عمله إيا جلا ذلك عن قلبه ذكر كل شيء سوى إيا قال وسمعته يقول إن الناس دخلوا الجنة بالعمل فاجتهدوا أن تدخلوها بترك العمل وسئل عن حقيقة التوكل فقال نسيان التوكل قال وسمعت سهل بن عبداً يقول إن إيا أجاع الخلق فطلبوا من البعد فمنعهم إياه من القرب وسمعته يقول لزوم الباب طلب العبد إلى موله أن يثبته على الايمان ويقبضه عليه .

سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الفضل الشيرجي جعفر بن أحمد يقول سمعت سهل بن عبداً يقول وسئل عن قوله وذروا ظاهر الأثم وباطنه ظاهره الفعال وباطنه الحب له قال وسمعت سهلاً يقول إن إيا تعالى لا ينسب إلى الجهل في الأصل ولا ينسب إلى الظلم من الفرع ولا غنا بنا عنه فيما بين طرفة عين ولا أقل .

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا الحسن الفارسي يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت سهل بن عبداً يقول لا معين إلا إيا ولا دليل إلا رسول إيا ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا الصبر عليه وقال سهل العيش على أربعة أوجه عيش الملائكة في الطاعة وعيش الأنبياء في العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين في الإقتداء وعيش سائر الناس عالماً كان أو جاهلاً زاهداً كان أو عابداً في الأكل والشرب وقال سهل الضرورة للأنبياء والقوام للصديقين والقوت للمؤمنين والمعلوم للبهائم والآيات والمعجزات للأنبياء والكرامات للأولياء والمعونات للمريدين والتمكين